

خطبة الجمعة ((مَكَانَةُ الْمَسْجِدِ وَأَدَابُهُ)) بتاريخ ٣ من صفر

١٤٤١هـ - الموافق ١٠ / ٩ / ٢٠٢٠م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:20](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله - [00:00:39](#)

ان المساجد اشرف بقاع الارض كرمها الله وقدها و اضافها الى ذاته العلية نسبة تشريف وتكريم و اضافة تقديس وتعظيم فقال سبحانه انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر فهذه المساجد بيوت الله في الارض - [00:00:57](#)

وهي بمثابة مكانة عبادة للمسلمين وتردد اسم المسجد في القرآن مرارا تنويها بفضله ورفعة لمكانته وعلاوا وتنويها بمنزلته وكان المسجد اول عمل عمله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قدم المدينة - [00:01:22](#)

وفيه دلالة ان بيوت الله ينبغي ان ترفع قبل بيوتنا وان مدننا ينبغي ان تكون مخططة بالمساجد قبل مساكننا المساجد محط قلوب المؤمنين وموئل للتائبين العابدين. ومدرسة تعلم فيها اولياء الله الصالحين - [00:01:48](#)

يتعلم فيها عباد الله وطلاب العلم والرجل الذي قلبه معلق بالمساجد فليبشر فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا - [00:02:12](#)

الا ظله وذكر منهم ورجل قلبه معلق بالمساجد. رواه البخاري ومسلم. ومعنى معلق قلبه بالمساجد اي يتحين متى يجد فرصة فيدخل المسجد فلا يجد وقتا الا ويقضيه في بيت الله - [00:02:33](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للمساجد لاوتادا الملائكة جلسائهم الملائكة جلسائهم ان غابوا يفتقدونهم وان مرضوا عادوا - [00:02:55](#)

وهم وان كانوا في حاجة اعانواهم. رواه الامام احمد. وصححه العلامة الالباني. فهنيئا لمن كان في المسجد كالوتد يديم الجلوس ذكرًا وطاعة وصلاة وتلاوة بل بلا شيء فهو في بيت الله وضيافته - [00:03:17](#)

اخوة الايمان ينبغي ان ندرك ان هذه المساجد لها باب عظيمة ينبغي علينا ان نتأدب بها واول هذه اداب واعظها واوجبها ان تصان عن كل ان تصان عن كل شرك اكبر او اصغر - [00:03:41](#)

وعن معالم الكفر فلا يجوز ان يكون في المساجد شيء من معالم الكفر. وربنا جل وعلا يقول وان المساجد لله فلا مع الله احدا فيا سبحان الله كيف تكون في بعض المساجد صور للتماثيل والصلبان؟ كيف تكون في بعض المساجد كلمات شركية - [00:04:01](#)

تلك الاستغاثة بغير الله او تسمية اسم غير الله بسم الله. الم يفرقوا هؤلاء بين الخالق والمخلوق بعد يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وعائشة رضي الله عنها لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الموت - [00:04:27](#)

رفيق يطرح خميصة له على وجهه ثم اذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم

مساجد يحذروا مثل ما صنعوا. رواه البخاري ومسلم - [00:04:48](#)

الا تقرأي القرآن ان الذين يتخذون القبور مساجد هم الذين غلبوا وليسوا هم العلماء تبعون للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - [00:05:08](#)

والمساجد لا تبني على القبور ولا تتخذ على الاضرحة فانها ليست اماكن لعبادة الله الواحد الاحد عن جابر رضي الله عنهما رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مبينا ادبا من اداب المساجد - [00:05:28](#)

لثوما او بصلا فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدا وليقعد في بيته متفق عليه. وفي لفظ عند فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. ويقاس عليه كل ما له رائحة كريهة كالدخان ونحوه - [00:05:48](#)

يا عباد الله اذ امرنا بان نبعد عن المساجد. الاطياب او الريح التي هي منتنة وان تأتي بالطيب في المساجد. فكيف بالبدع والمحدثات؟ فان المساجد يجب ان تصان من كل - [00:06:08](#)

جثث ومن كل بدعة ومن كل ضلالة. عباد الله يصان المسجد عن رفع الصوت او الكلام. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث على ان يليه من يليه اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم واياكم - [00:06:28](#)

وهيئات الاسواق رواه مسلم. قال الحافظ النووي رحمه الله وقوله واياكم وهيئات الاسواق يعني اختلاطها والمنازعة والخصومات وارتفاع الاصوات وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة فسمع رجلين يتحدثان فاخرج رأسه من الحجرة - [00:06:51](#)

اشار اليهما ان خفضا من صوتكما. لان هناك مصليين وهناك متأملين وهناك متفكرين وهناك ذاكرين عباد الله ينبغي على المسلم اذا اتى المسجد ان يأتيه خاشعا راكبا او ماشيا والمشي افضل وبسكينة ووقار ويدخل بقدمه الايمن ويسمي ويصلي على رسوله - [00:07:17](#)

ثم يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا اراد ان يخرج فكذاك لكن برجله اليسرى ويقول اللهم اني اسألك من فضلك ومما ينزه المسجد عن رفع الصوت بالتثاؤب فان ذلك ينبغي ان يمنع في المساجد - [00:07:44](#)

كذلك المتارعة ينبغي ان يمنعه المسلم وكذلك اذا اراد العطاس عليه ان يغطي او يغطيه بثوبه او بيده. ومما تصان المساجد منه اللباس المخالف وغير الساتر مما يظهر الفخذين او اسفل الظهر او اللباس الضيق فان الله تعالى امرنا ان نلبس احسن الثياب فقال -

[00:08:04](#)

سبحانه يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. وانت اذا ذهبت الى بيتها مسؤول فضلا عن امير كيف تتزين وتتجمل ولهذا كان السلف يتجملون ويتطيبون ويمتشطون اذا دخلوا بيوت الله جل في علاه - [00:08:34](#)

عباد الله جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معلما ايانا بادب من اداب المساجد اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد في - [00:08:54](#)

ضالة فقولوا لا رد الله عليك. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. اقول ما تسمعون واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله خاتم الانبياء والمرسلين - [00:09:14](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد عباد الله ان المساجد لم يكن مجرد موضع لاداء الصلاة فحسب كما يظنه الكثير بل كان مجمعا للامة يتفقد - [00:09:53](#)

فيه حاضرهم غائبهم ويعود صحيحهم سقيمهم ويعين غنيهم فقيرهم فيشعرون بالاخوة الایمانية والرابطة انما المؤمنون اخوة ولا يخفى ما للمسجد من اثر بالغ في التعليم والتوجيه والتزكية والتهديب فالمسجد عنوان وحدة الامة ورمز - [00:10:12](#)

قوتها ومهد حضارتها فيه تربي الرجال وترعرع الابطال وتخرج الاجيال من العلماء والحكماء ايها المسلمون ان عمارة المساجد وبناءها وبناءها دليل على الايمان وبرهان على الاحسان انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر - [00:10:35](#)

اقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. ومن اعظم عمارة المساجد بطاعة الله وعدم خلوها من ذاكر او قائم او مصل او متعلم او معلم - [00:11:01](#)

وهذه المساجد ايها الاخوة ينبغي ان تبني لي وجه الله تبارك وتعالى فمن بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطا بنى الله له بيتا في الجنة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي -

00:11:21

في سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توطأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة. فاذا صلى - 00:11:46

لم تزل الملائكة تصلي عليه. يعني تقول اللهم صلي على فلان لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صلي عليه اللهم

ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة - 00:12:05

رواه البخاري فلما العجلة؟ بعض الناس اذا انتهى من صلاة يدخل يده في جيبه يخرج الهاتف لم العجلة؟ لا تحدث اجلس حتى يصلي

عليك ملائكة الرحمن لم تتعجل؟ تذهب الى مجالس القيل والقال؟ اقل ما يقال فيه فيه - 00:12:20

الغيبة والنميمة جل الجلوس في المسجد وحدة في النفس انس مع الرحمن. لا يحس بها الا العابدون. واحرصوا رحمكم الله على الاخذ

بالنصائح والتوصيات الصحية والتزام الاجراءات الاحترازية. واسألوا الله جل وعلا العافية وزوال هذه البلية. اللهم - 00:12:41

طهر قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء والسنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين.

اللهم واغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا قريب سميع مجيب الدعوات. اللهم وفق

ولي امر - 00:13:03

لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم انا نسألك ان تجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء سقاء خير بلاد المسلمين وفقنا

لهذاك واجعل عملنا في رضاك. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:23